

شعبا عن دياره والتي عاش فيها منذ قرون . وكان شوقا وحنينا لهذا
الوطن وجمرات متقدة من الحقد والأخذ بالشأر ، وآمالا مشرقة في
العودة . . . »

وفي الديوان أربعون قصيدة معظمها من الشعر التقليدي ،
وخمس قصائد فقط من الشعر الحر ، ومن أروع نماذج النوع الأول
القصيدة الأولى في الديوان ، وقد سماها الشاعر « الشريد » وفيها
يقول :

« أتراك تعرف يا أخى الانسان ما معنى الضياع
أتراك تشعر ما أقاسى من شقاء والتياح
أنا واثق من نبل حسك إن دعا للخير داع
فإليك قصة موطنى المنكوب فى هذى البقاع »

ويمضى الشاعر يصور فى أسلوب شعرى رقيق يفيض باللوعة
والصدق الإنسانى قصة الآمال والأحلام التى أغتيلت فى أرض
السلام . . . وقصة الأزهار والأطفال والأمهات الذين فتك بهم العدو
الغاصب . . . والحمامات السعيدة التى جندلها فى حقول الزيتون ،
فإذا بالوطن يعيش فى ليل طويل ، وإذا بأهله يعيشون فى الأكواخ
الحقيرة بعد القصور العالية . . . ولا يكتفى الشاعر بهذا التصوير
الحزين المؤلم ، بل ينتفض قرب نهاية القصيدة فى نغمة ثورية عالية
مؤكدًا أن هذه الكوارث كانت شعلا تضىء لنا الطريق ، ويتوعد فى
ثقة وإيمان قائلا :

« إنى سأصنع من لهيب الحقد نارا أى نأر